لما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زنى العين النظر وزنا اللسان
النطق وزنا اليد البطش وزنا الرجل الخطا وزنا الاذن السماع والقلب
النفس تمنى وتشتهي ولاجل ذلك بالغ الصالحون في الاعراض عن المرد وعن
النظر اليهم وعن مجالستهم ومخالطتهم قال الحسن ابن ذكوان لا تجالسوا
اولاد الاغنيا فان لهم صورا كصور العذارى وهم اشد فتنة من النسا
وقال بعض التابعين ما انا باخوف على الشاب الناسك من سبع ضار من
الغلام الامرد يقعد اليه وكان يقال لا يبيتن رجل مع امرد في مكان واحد
وحرم بعض العلما الخلوة مع الامرد في بيت او حانوت او حمام قياسا على المراة
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما خلا رجل بامراة الا كان الشيطان ثالثهما
وفي المرد من يفوق النسا بحسنه فالفتنة به اعظم وانما يمكن في حقه من الشر
ما لا يمكن بحق النسا ويتسهل في حقه من طرق الريبة والشر ما لا يتسهل في حق
المراة فهو بالتحريم اولا واقاويل السلف في التنفير منهم والتحذير من رؤ
يتهم اكثر من ان تحصر وكفى هم الانتان لانهم مستقذرون شرعا وسوا في
كل ما ذكرناه نظر المنسوب الى الصلاح وغيره دخل سفيان الثوري الحمام
فدخل عليه صبي حسن الوجه فقال اخرجوه عني اخرجوه عني فاني ارى مع كل ا
مراة شيطان ومع كل صبي بضعة عشر شيطان وجاء رجل الى الامام ا
حمد ابن حنبل رحمه الله ومعه صبي حسن فقال الامام من هذا منك قال ابن اختي
قال لا تجي به مرة اخرى الينا ولا تمشي معه في طريق لئلا يظن بك من لا يعر
فك ويعرفه بسو وروي ان وفد عبد القيس لما وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم
كان فيهم امرد حسن فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم خلف ظهره وقال انما
كان فتنة داود عليه السلام من النظر وانشد وكل الحوادث مبدأها من النظر
ومعظم النار من مستصغر الشرر والمرء ما دام ذا عين يقلبها في اعين
الغير موقوف على الخطر كم نظرة فعلت في قلب صاحبها فعل السهام
بلا قوس ولا وتر يسر ناظره ما ضر خاطره لا مرحبا بسرور عاد بالضرر
وكان يقال النظر بريد الزنا وفي الحديث النظر سهم مسموم من سهام ابليس

فصل فمن تركه لله اورث الله قلبه حلاوة عبادة يجدها الى يوم القيمة
في عقوبة من امكن من نفسه طايعا عن خالد ابن الوليد رضي الله عنه انه كتب
الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه وجد في بعض النواحي رجل ينكح في دبره
فاستشار ابو بكر الصحابة في امره فقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ا
ن هذا ذنب لم تعمله الامة الا امة واحدة قوم لوط وقد اعلمنا الله تعالى بما
صنع بهم انه قلب عليهم مدائنهم وارسل عليهم حجارة من سجيل ارى ان
يحرق فاجتمع راي الصحابة على ان يحرق بالنار فكتب ابو بكر رضي الله عنه ا
ليه ان احرقه بالنار فاحرقه خالد رضي الله عنه وقال علي ابن ابي طالب رضي ا
لله عنه من امكن من نفسه طايعا حتى ينكح القى الله عليه شهوة النسا وجعله
الله شيطان رجيم في قبره الى يوم القيمة واجمعت الامة على ان من فعل
بمملوكه فهو لوطي مجرم ومما روي ان عيسى عليه السلام مر في سياحته على
نار توقد على رجل فاخذ عيسى ما ليطفيها عنه فانقلبت النار صبيا وا
نقلب الرجل نارا فتعجب عيسى عليه السلام من ذلك وقال يا رب ردهما على
حالهما في الدنيا لاسالهما عن خبرهما فاحياهما الله تعالى فاذا هما رجل و
صبي فقال لهما عيسى عليه السلام ما خبركما وما امركما فقال الرجل يا روح الله
اني كنت في الدنيا مبتلا بحب هذا الصبي فحملتني الشهوة ان فعلت به ا
لفاحشة فلما انا مت ومات الصبي يصير نارا يحرقني مرة واصير نارا احر
قه مرة فهذا عذابنا الى يوم القيمة نعوذ بالله من عذاب الله ونساله
العفو والعافية والتوفيق لما يحب ويرضى

فصل

ويلتحق باللواط اتيان المراة في دبرها وذلك مما حرمه الله عز وجل قال الله
عز وجل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اي كيف شئتم مقبلين ومدبر
ين في صمام واحد وسبب نزول هذه الاية ان اليهود في زمن النبي
كانوا يقولون اذا اتى الرجل المراة من دبرها في قبلها جاء الولد احول
فسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى
هذه الاية تكذيبا لهم نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم بجيبة او غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)